قضية

صراعُ سرديات حول الإبادة الجماعية

من سربرنيتسا إلى غزّة

مع استمرار حرب الإبادة الجماعية ضدّ الشعب الفلسطيني في غزّة، يحتدم الجدل في منطقة البلقان، وخارجها أيضاً، على خلفية طرْح مشروع أممي لاعتماد تاريخ الحادي عشر من تمّوز/ يوليو «يوماً عالمياً لاستذكار الإبادة الجماعية في سربرنيتسا»

محمد م. الأرناؤوط

في النصف الثاني من الشهر الماضي، احتدم فجأةً نقاشٌ حول توصيف ما حدث في بلدة سربرنيتسا البوسنية عام 1995، بالتزامُن مع تقديم مشروع قرار إلى الجمعية العامّة للأمم المتّحدة لاعتماد 11 تمّوز/ يوليو يوماً عالمياً لاستذكار الإبادة الجماعية التي تعرّض لها البشناق (البوسنيون المسلمون)؛ وهو المشروع الذي كان يفترض أن يُصوّت عليه في الثاني من أيار/ مايو الجاري، ولكن يبدو أنّ الخلافات بين البلدان المعنية بالتصويت والبلدان المتحفّظة على ذلك أبرزت توتّرات جديدة بسبب الخشية من أن يشمل ذلك ما يحدث في أوكرانيا وغزّة أيضاً.

تاريخ من الإنكار

خلال حرب البوسنة بين سنتَي 1992 و1995، تدخّلت الأمم المتّحدة في وقت متأخّر، وأعلنت عدّة مناطق آمنة للسكّان، من خلال نشر قوّات دولية، وهو ما شمل منطقة سربرنيتسا في شرق البوسنة، التي تدفّق إليها اللاجئون البشناق خوفاً من التطهير العرقي الذي كانت تقوم به القوّات الصربية.

وعلى الرغم من وجود قوّة هولندية هناك، إلّا أنّها لم تمنع القوّات الصربية من دخول البلدة عام 1995، وقتْل أكثر من ثمانية آلاف من الرجال والنساء والأطفال؛ وهو ما أثار سخطاً كبيراً وعجّل في التوصّل إلى «اتفاق دايتون» لوقف الحرب في البوسنة.

ومع أنّ الاتفاق فرض تقسيم البوسنة إلى كيانَين متساويَين تقريباً (جمهورية الصرب مع 49% وفدرالية البشناق والكروات مع 51% من مساحة البلاد)، وهو ما تضمّن مكافأة للصرب الذين كانوا يشكّلون حوالي 33% من مجمل السكان قبل الحرب، إلّا أنّ «محكمة جرائم الحرب في يوغسلافيا السابقة»، التي تشكّلت في لاهاي، لم تُعقِ المسؤولين الصرب من جرائمهم السابقة. وهكذا مثلت في المحكمة شخصيات قيادية عسكرية ومدنية، وفي 2004، صدر أوّل حُكم ضدّ الجنرال راديسلاف كرستيتش لتورّطه في الإبادة الجماعية التي حدثت في سربرنيتسا، لتصل الأحكام ضدّ كبار الشخصيات المتورّطة إلى أربعة أحكام بالمؤبّد، و700 سنة بالسجن، شملت رادفان كاراجيتش، رئيس جمهورية صرب البوسنة، والجنرال راتكو ملاديتش قائد جيش صرب البوسنة وغيرهما.

ومع صدور هذه الأحكام، اعتمد البرلمان الأوربي في 2009 قراراً بشأن سربرنيتسا يدعو المجلس الأوروبي والمفوّضية الأوروبية إلى دعم قرار البرلمان بتخصيص يوم 11 تمّوز/ يوليو يوماً عالمياً لاستذكار الإبادة الجماعية في سربرنيتسا، ودعوة جميع دول غرب البلقان (التي انبثقت عن انهيار يوغسلافيا) إلى «أن تقوم بذلك».

ولكن دول البلقان تصرّفت على مزاجها وحسب مصالحها؛ فمنها من تبنّى ذلك، ومنها من تحفّظ على الأمر، حسب الوضع القائم في بلغراد. فقد كانت الحكومة الصربية متعاونة حتى 2015، وسلّمت كبار المسؤولين المختفين في بلغراد إلى لاهاي لمحاكمتهم، ولكن، مع صعود الثلاثي القومي (الكسندر فوتيتش والكسندر فولين وإيفيتسا داتشيتش)، بدأ الموقف يتشدّد في بلغراد وينعكس على «جمهورية الصرب» في البوسنة، التي ارتبطت باسم الزعيم القومي المتشدّد ميلورد دوديك.

وكان مما أجّج هذه المشاعر المتقاطعة هو ضمُّ روسيا شبه جزيرة القرم في 2014، وتمدُّد النفوذ الصربي نحو غرب البلقان، وتقديم بريطانيا في الذكرى العشرين للإبادة الجماعية في سربرنيتسا مشروع قرار لـ«مجلس الأمن» يدعو إلى الاعتراف بالإبادة الجماعية في سربرنيتسا، ولكن روسيا مارست حقّ النقض ضدّ المشروع في 2015. وكان من الملاحظ أنّ هذا الموقف زاد من المشاعر القومية في صربيا والتقارب مع روسيا البوتينية. حتّى إنّه شُيّد في جمهورية صرب البوسنة تمثال للمندوب الروسي في الأمم المتّحدة فيتالي تشوركين، الذي صوّت ضدّ مشروع القرار، كما أخذت صورة الجنرال راتكو ملاديتش، الذي حُكم عليه بالمؤبّد في لاهاي لمسؤوليته عن الإبادة الجماعية، تظهر في شوارع بلغراد باعتباره بطلاً قومياً، وليس مجرم حرب.

من مظاهرة في سراييفو ضدّ العدوان الإسرائيلي على غزّة، 18 تمّوز/ يوليو 2014 (Getty)

> دخل الكيان الصهيوني على خطّ الحملة ضدّ مشروع القرار

> خلافاتٌ بسبب الخشية من انسحاب القرار على أوكرانيا وغزّة

اصطفافاتٌ جديدة

مع اتّساع العدوان الإسرائيلي على غزّة وتجاوُز عدد الضحايا ثلاثين ألفاً، معظمهم من النساء والأطفال، وانفتاح محكمة العدل الدولية في لاهاي على مناقشة ما يحدث باعتباره إبادة جماعية، تجدّد الاهتمام فجأةً بالإبادة الجماعية في سربرنيتسا؛ حيث كشف وزير الخارجية في جمهورية مقدونيا الشمالية بوبار عثماني، في الخامس عشر من نيسان/ إبريل الماضي، عن مشروع قرار مُقدّم إلى الجمعية العامّة لاعتماد تاريخ 11 تمّوز/ يوليو «يوماً عالمياً لاستذكار الإبادة الجماعية في سربرنيتسا»، وهو ما أثار اصطفافات وتوتّرات جديدة في المنطقة والعالم.

فعندما قدّمت ألمانيا وروانـدا المشروع الجديد للجمعية العامّة، ودعمته الولايات المتّحدة وبريطانيا وكندا وفرنسا ودول البلقان (سلوفينيا والبانيا ومقدونيا وكرواتيا والبوسنة) وبعض دول «الشرق الأوسط» (مثل تركيا والأردن)، واجه المشروع معارضة شديدة من روسيا والصين وكوريا الشمالية، بينما بدأت صربيا حملة كبيرة لحشد الرفض له في أوروبا و«العالم الثالث». وبسبب ذلك، جرى تأجيل التصويت من الموعد الذي كان مقرّراً مطلع الشهر الجاري إلى أيام لاحقة منه، حتّى يستعدّ كلّ طرف لمعركة التصويت، ولم تخفَ خلفيات ذلك على إريك غوردي، الأكاديمي والأستاذ في «جامعة لندن»، الذي رأى في الأمر «تغيّراً للسردية حول تحديد مفهوم «الإبادة الجماعية بعد الحرب في أوكرانيا وغزّة». ومن ناحية أخرى، شارك السفير الإسرائيلي في بلغراد ياحيل فيلان في الحملة ضدّ مشروع القرار بقوله إنّ «إسرائيل لم تعترف أبداً بأنّ ما حدث في سربرنيتسا إبادة جماعية، وإنّ قراراً مثل هذا من الجمعية العامّة للأمم المتّحدة لن يحمل رسالة إيجابية، أو أن تبقى البوسنة والهرسك دولة واحدة».

وفي انتظار التصويت، ليس من السهل تأمين موافقة 130 دولة في ظلّ الصراعات الحالية واصطفافات القوى الدولية والإقليمية؛ فقد رفع الرفض الروسي لمشروع القرار نسبةَ المؤيّدين لبوتين في الشارع الصربي في بلغراد وبانيا لوكا (عاصمة جمهورية صرب البوسنة)، وتراجع لأوّل مرّة تأييدُ الصرب الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي إلى حوالي 40%. كما أنّ الموقف الروسي والصيني والصربي سيؤثّر على تصويت الكثير من الدول في «الشرق الأوسط» وشمال أفريقيا و«العالم الثالث»، في ضوء عدم الاعتراف بالإبادة الجماعية في غزّة. وفي الحقيقة، هناك خشية في المعسكرَين ممّا يترتّب عن الاعتراف بالإبادة الجماعية، وبالتحديد من قيام البوسنة بمطالبة صربيا بالتعويضات عن جرائم الحرب في سربرنيتسا وغيرها، أو ممّا سيتبنّى عن الدعوى التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد «إسرائيل» في محكمة العدل الدولية، لارتكابها إبادة جماعية ضدّ الفلسطينيّين في غزّة.

لغة حرب

وبغضّ النظر عن نتيجة التصويت في الجمعية العامّة، فإنّ ما حدث خلال الأيام الماضية من شحن للمشاعر بين البوسنة (ومن يدعمها) وصربيا (ومن يدعمها) جعل الأمور تتفاقم إلى حدّ العودة إلى لغة «قاموس الحرب»، فقد اختار ميلورد دوديك، رئيس جمهورية صرب البوسنة، والمعروف بصلاته الوثيقة بالرئيس بوتين، التلفزيونَ الروسي، في الثالث والعشرين من الشهر الماضي، ليوصل عبره ما لم يُسمع من قبل من تهديد؛ حيث صرّح في لقاء أجراه على القناة الأولى الروسية بأنّ «الوضع في البوسنة سيتغيّر (بشكل دراماتيكي) في الثاني من أيار/ مايو 2024 (الموعد الذي كان مقرّراً للتصويت)، مُضيفاً: «إنّنا لا نريد أن نتشارك الهواء مع البشناق». وبعد يومَين أضاف، عبر قناة «روسيا اليوم»، تهديداً فاقَ التوقّعات: «سنُدفن البوسنة والهرسك إذا اعتُمد القرار حول سربرنيتسا».

أمّا الصوت البشناقي على هذا التهديد بانفصال جمهورية صرب البوسنة (التي تأمّل أن تتّحد مع صربيا) فلم يأتِ من سراييفو بل من أحد نوّابه، البشناقي كامل داكوفيتش، الذي صرّح نهاية الشهر الماضي قائلاً: «إذا أعلن دوديك الانفصال عن البوسنة، فستنشب الحرب خلال ساعة».

(كاتب وأكاديمي كوسوفي سوري)

منطقٌ استعماري

تكشف الأزواجية الغريبة عن منطق استعماري إبادي لا يقيم شأناً للقانون الدولي ولا للقيم الإنسانية؛ فالصانيا التي قدّمت، بدعم غربي، مشروع قرار في الجمعية العامّة لاعتماد «يوم عالمي لاستذكار الإبادة الجماعية» في سربرنيتسا، هي نفسُها من تشارك على مستويات متعدّدة في الإبادة الجماعية بغزّة، وتتجنّد للدفاع عن الاحتلال الإسرائيلي في دعوى الإبادة التي رفعتها جنوب أفريقيا بمحكمة العدل الدولية.

مع غزّة

يحيى محمّد المختار

محاصَرون مثلكم بوحشية هذا العالَم

تقف هذه الزاوية مع مبدع عربي في أيام العدوان على غزّة وكيف أثّر على إنتاجه وحياته اليومية، وبعض ما يودّ مشاركته مع القرّاء

القاهرة ـ **العربي الجديد**

■ ما الهاجس الذي يشغلك هذه الأيام في ظل ما يجري من عدوان إبادةٍ على غزّة؟

القتل والهدم والإبادة واستمرار العدوان من دون وجود أيّ بادرة لتسوية نهائية أو مَخرج من هذه الكارثة، فالأوضاع الإنسانيّة والمعيشيّة لم تَعُد تحتمل الاستمرار بهذا الشكل. وعلى الرغم من وجود تضامن عربيّ على «الصعيد الشعبي»، مُتمثّلًا ببعض الدعم المادّي والمعنوي، والذي من شأنه الضغط على الحكومات، إلا أنّ استمرار الوضع الحالي قد يُضعف من زخم هذا التضامن، وهو ما سيزيد من وقع الكارثة. لذا فاعتياد المشهد والصمت التدريجي يشكّل هاجسًا كبيرًا لي.

■ كيف أثّر العدوان على حياتك اليومية والإبداعية؟

أثّر بأن جعلني مهمومًا، وفي حالة ترقّب مستمرّة لتطوّرات الأوضاع وأحوال السكان في غزّة، وغيْر كثيرًا من الأولويات الحياتيّة، ومن ثم قلّص من الأوقات المخصّصة لممارسة الأعمال اليوميّة، فالتركيز منصبٌ على ما يتعرّض له سكّان القطاع الأبرياء، والمشاعر مختلطة بين القلق والحزن بسبب القتل والهدم تارة، والتحفّز والترقّب للعمليات التي يشنّها أبطال المقاومة وما يُلحقونه من خسائر بصفوف العدوّ الصهيوني تارةً أخرى، وكلّ هذا بالطبع يؤثّر على الحالة المزاجية العامّة التي تنعكس على العمل الإبداعي عامّة.

■ إلى أيّ درجة تشعر أنّ العمل الإبداعي ممكنٌ وفعّال في مواجهة حرب الإبادة التي يقوم بها النظام الصهيوني في فلسطين اليوم؟

بالرغم من يقيني بأنّ القوّة لا تُواجَه إلا بالقوّة، أرى أنّ العمل الإبداعي فعّالٌ في مواجهة حرب الإبادة التي يقوم بها الكيان الصهيونيّ في فلسطين، فالإبداع سلاح المبدع، وله تأثير لا يقلّ أهميّة عن سلاح الجنود في المعارك، ويلعب دورًا كبيرًا في فضح جرائم العدوّ، ويُغيّر من المواقف ويضغط على أصحاب القرار لرفض أيّ تجاوزات وانتهاكات ضدّ القيم الإنسانية، فنحن نُواجه حربًا إعلاميّة وثقافيّة شرسة في الوقت نفسه. وهناك أصواتٌ وأقلامٌ كان لها تأثير فعّال في إثارة تعاطُف شعوب العالم من أجل رفض الإبادة الجماعية، وشكّلت ضغطًا كبيرًا على حكوماتهم، خاصّة في الغرب الذي لم تتوقّف حكوماته عن مساندة العدوان الصهيونيّ الوحشيّ ضد سكّان غزّة. وقدرنا للأسف أنّنا لا نملك سوى الكلمات، ولا يمكننا الصمت حيال ما يحدث، فهذا أضعف الإيمان.

■ لو قُيّض لك البدء من جديد، هل ستختار المجال الإبداعي أو مجالاً آخر، كالعمل السياسي أو النضالي أو الإنساني؟

العمل الإنسانيّ أو التطوّعي، والانضمام إلى المجموعات التي تنشط في تنظيم القوافل الإنسانيّة والإغاثيّة. فعلى الرغم من أهمّية العمل الإبداعي، إلّا أنّ الكلمات قد لا تنجح في إحداث التأثير المطلوب، وتخفيف معاناة المتضرّرين من الأطفال والشيوخ والنساء. كلّ ذلك يحتاج إلى عمل ميدانيّ لتوفير الاحتياجات الأساسيّة، وتقديم الدعم النفسي والروحي.

■ ما هو التغيير الذي تنتظره أو تريده في العالم؟

العدالة والنزاهة وحرّية التعبير.

> الصمت واعتيادُ الإبادة هاجسٌ كبير لي

يحيى محمد المختار

بطاقة

مترجم وأكاديمي مصري من مواليد عام 1982، حاصلٌ على الدكتوراه في الأدب العالمي والمقارَن من «جامعة بكين للغات والثقافة» بالصين. ترجم قرابة 30 كتابًا أدبيًا وبحثيًا من الصينية إلى العربية؛ من بينها في الرواية: «بكين - بكين» (2017) و«طلاق على الطريقة الصينية» (2020). وفي القصّة: «حكايات من ضاحية بكين الغربية» (2023). وفي الشعر: «معنى آخر للحرية» (2023). وفي الدراسات: «الموسوعة الإسلامية الصينية» (2015).

■ شخصية إبداعية مقاوِمة من الماضي تودّ لقاءها، وماذا ستقول لها؟

لن أختار شخصيّة بعينها، ففي رأيي أنّ كلّ شخص يعيش في قطاع غزّة، كبيرًا كان أم صغيرًا، رجلًا أم امرأة، كلّ واحد منهم شخصيّة مقاومة، جميعهم أبطال قدّموا تضحيات بالغالي والنفيس تعجز الأقلام عن سردها، ولا يقلّ كفاحهم أو نضالهم عن أيّ شخصية تاريخيّة أو إبداعيّة مقاومة.

■ كلمة تقولها للناس في غزّة؟

أقول لهم: نشعرُ بالخجل أمامكم، ويجرح عميق؛ بسبب الثمن الفادح الذي تدفعونه من الأموال والأنفس، وكلّنا نفتخر بصمودكم الملحمي، ومهما قيل، تبقى الكلمات عاجزة عن أن تعزّيكم أو تُوفيكم حقّكم، ونطلب منكم العفو، وأن تسامحونا على تقصيرنا، فنحن أيضًا محاصَرون مثلكم بوحشية هذا العالم. قلوبنا معكم، لا تجزعوا ولا تيأسوا، فالنصر حليفكم مهما طالت الغمّة واشتدّ العدوان، فهذا يقيننا وإيماننا.

■ كلمة تقولها للإنسان العربي في كلّ مكان؟

كفانا عجزًا وتخاذلًا. آن الأوان لنتّحد ونكون كلمتنا واحدة، فنحن أقوياء، وتأثيرنا بوصفنا قوّة عالميّة لا يُستهان به، علينا أن نكون أحرارًا فقط، وألّا نبخل بأيّ جهد لنصرة إخواننا في غزّة وفلسطين، ومقاومة العدوان الصهيوني بكلّ الوسائل الممكنة من تبرّع ومقاطعة، وحتى بالدعاء.

■ حين سُئلت الطفلة الجريحة دارين البيّاع التي فقدت معظم أفراد عائلتها في العدوان، ماذا تريدين من العالم، أجابت «رسالتي للناس إذا بيحبوا دارين يكتبوا لي رسالة أو أي إشي».. ماذا تقول لدارين ولأطفال فلسطين؟

أقول لها: «كلّنا وأحرار العالم أهلُك وعائلتك».

مسرح

فيزيا وعسل الحُبّ أمام واقع لبناني مأزوم

رميةُ نَرْد باحتمالات لانهائية

في مسرحية المُخرجة اللبنانية لينا خوري، نحن أمام نصّ مكتوب بالإعادة، الإعادة فيه هي المتن، او النرد الذي يخبرنا بحكاية الاحتمالات

بيروت ـ **أنس الأسعد**

لعبة احتمالات مفتوحة تنتقل بين حدود الخُلود والحُبّ واللعب والمرض والموت، وحوارٌ يستدعي التناقضات العميقة بين الناس، أو ما يبدو عميقاً منها، لكنّه شرحٌ بسيط، وخيارات كثيرة قد تدفع إلى الندم على تفويت «أفضلها»، لكنّها تقود إلى التسليم بشكل من الأشكال. هذا هو الإطار العامّ لمسرحية المُخرجة اللبنانية لينا خوري (1976)، «فيزيا وعسل»، التي بدأ عرضُها على خشبة «مسرح المدينة» في بيروت، منذ أسبوعين وتتواصل حتى التاسع عشر من الشهر الجاري.

واقعٌ تلخّصه قصّة حُبّ مارايان (ريتّا حايك) وورولان (ألان سعادة)

سؤال الخلود يبدو مزحة «كونديرية» (نسبة إلى ميلان كونديرا)، وبه يبدأ المشهد الأوّل، الذي يُقدّم لنا قصّة حُبّ تجمع ماريان (ريتّا حايك) وورولان (ألان سعادة)، لكن سُرعان ما سيتمّ تفكيك هذا السؤال أو ربّما «تشذيره»، حتى لا يبقى منه شيءٌ سوى ما هو آنيٌّ وواقعيٌّ فقط، وما دون ذلك مجرّد عوالم موازية أو لعبة مرايا لا تنتهي.

تُقدّم المسرحية من خلال شخصيّتين عيانيّتين، لكنّ المشاهد التي تُستعاد أكثر من مرّة، تُعرض لنا احتمالات جديدة، ما يُذكّر بتقنية «تعدُّد الأصوات» في السرد، ومن ثم تدفعُنا إلى البحث عن لاعبين جُدُد، ليس شرطاً أن يكونا المُمثّلَين فحَسب، بل في السينوغرافيا (حسن صادق)، وتصميم الصوت (جواد شعبان)، والإضاءة (محمد أسعد)، والملابس (سوزي شمعة)، والمكياج (ميغن عيتاني)، وكذلك لغة الإشارة (نائلة الحارس).

في «فيزيا وعسل» نحن أمام نصّ مكتوب بالإعادة، الإعادة فيه هي المتن الأصيل، أوّ النرد الذي يُخبرُنا بحكاية الاحتمالات، والمشهدُ «الأصل» إن جاز التعبير، لا يُمحى ليُكتب فوقه آخر أكثر متانة منه، بل تُبنى في موازاته نسخةٌ أخرى لها أعطابُها المُحتَملة. لسنا أمام خطّ ننتقل بين نقاطه إلى الأمام، إلى المستقبل، بل في دائرة كونيّة، وهذا شكلُ أرضيّة المسرح بالفعل، دائرة كبيرة يُستعاد بين أقسامها كلّ مشهد عدّة مرّات. قد لا يكون شرحُ الأمر بسيطاً بطبيعة الحال، وقد تُصعّب هذه الترسيمة على المتلقّي التقاطَ نُقطتَي البدء والانتهاء، أو حتى الحوار بين البطلَين رُغم بساطته، وحقيقةً يغيب النصُّ (المُقتبَس عن «ابراج» Constellations للمسرحي الإنكليزي نيك باين) أحياناً كثيرة خلف الأداء، تأخذُه مُغامرة الشكل وتنزع عنه «هالة» الحضور، ولا نراه يعود إلّا مستعيناً بعناصر العرض المسرحي أجمعها ومُنحلّاً بها.

بالعودة إلى التساؤل عن وجه العَطف ما بين الفيزياء والعسل، نجد أن الإجابة تقوم على الجَمْع بين البسيط والمُعقّد، وجهان مُحايثان لواقع واحد، يُمكن له أن يقود إلى لُعبة الخلود، كما يُمكن أن يكشف عن تفاهتها، بالطريقة ذاتها التي صُنعت بها قصّة حبّ عميق بين ماريان، المُحاضِرة الجامعيّة في مجال الفيزياء، التي تفنّي وقتها في كتابة الأبحاث المُعقّدة، وورولان، النحّال الذي يقضي يومه العادي في تربية النحل.

تتساءل المُخرجة لينا خوري التي عادت إلى المسرح بعد سنوات عن آخر عمل لها («حكي رجال» (2018)، في كلمتها التقديمية إلى أنّ ما شغلها من وراء المسرحية الجديدة هو مفهوم «الإرادة الحُرّة»، وفيما لو كانت «مجرّد وهم»، مفهومٌ لا ينفصل فيه الشخصيّ عن العامّ، تكتُب: «هل كنّا فعلاً قادرين على تغيير الطبقة الحاكمة؟ هل كانت بالفعل ثورة؟... هل كان قراري البقاء في البلد أفضل لي؟ هل كنتُ فعلاً أملك هذا القرار؟»، ولا شكّ في أنّ «فيزيا وعسل» تتضمّن احتمالات أجوبةٍ عمّا سبق من أسئلة وجوديّة.

أخيراً، رغم أنّ المرض ورحلة «الموت الرحيم» التي تستعدّ لها ماريان بضحية حبيبها، بعد أن تفشّى السرطان في جسدها وبدأ يقضمُ كلماتها ويُنسيها ماذا تريد أن تقول، هي المركز في المشاهد الأخيرة، لكنّ القطع عند هذه الذروة، واللجوء إلى نَثْر الألف قطع النرد تحت الأقدام، بل تحت النصّ المُنطَفئ ذاته، يبدو وكأنه استعانةٌ بكلّ النُسخ الموازية، واستحضار لتلك الظلال والفراغات، حتى لا نقف على «خاتمة» ناجزة وأخيرة.

> مقاربةٌ مسرحية لمعنى الإرادة الحُرّة وإن كانت حقيقة أو وهماً

فعاليات

الادب الفلسطيني كشكل من اشكال المقاومة عنوان محاضَرة يُلقيها المستعرب والباحث الإسباني **إيميليو غونزاليز فيرين** (الصورة)، عند السابعة من مساء غد، في «المعهد المدني سيرينس» بإشبيلية. تتناول المحاضرة، الذي يديرها **انطونيو باسايوتي**، مفهوم المقاومة وطُرق التعبير عنها في الادب الفلسطيني.

اعتبارا من الثاني والعشرين من ايار/مايو الجاري، تعرض منصّة «افلامنا» على موقعها الإلكتروني فيلم **رسالة إلى اوباما** (2013) للمُخرج الفلسطيني **محمد صلاحات**. يتناول الشريط (7 دقائق) قصّة ولدَين من مُخيّم الشاطئ في قطاع غزّة، يقرّران مراسلة الرئيس الاميركي باراك اوباما عبر صفحته على فيسبوك، ويطلبان منه التدخّل لفكّ الحصار المستمرّ على القطاع.

حتى الثاني عشر من ايار/مايو الجاري، يستضيف غاليري «كليم آرت سبيس» في بيروت معرض **هجين**، للفنّانَين العراقيّين **وسام جيزي** و**حيدر فاخر**. تتناول اعمال جيزي الترابط بين الاجساد البشرية بشكل سريالي يحمل معاني مختلفة، امّا فاخر فيعيد تشكيل المفاهيم لاساطير مدينة بغداد القديمة وحكاياتها الشعبية.

عند الحادية عشرة من صباح السبت المُقبل، يستضيف «متحف الفنّ الإسلامي» في الدوحة ورشة للاطفال بين 5 و7 سنوات بعنوان **مغامرة فنّان**. تقدّم الورشة **كلثم آل ثاني**، وتتناول قراءات فنّية عن العالَم الإبداعي والملوّن، إضافة إلى نشاطات لاستكشاف وسائط فنّية واستخدامها أثناء العمل.